

74 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كان السلف والائمة قديما احذرها يحذرون من المبتدعة وبالاخص البدع الاكدية ويحذر - 00:00:01

من البدع نفسها وما ذاك الا ان البدع احب الى اخوان من المعاصي وذلك لان المعاصي يتوب صاحبها يعترف بانه مذنب. واما البدع فانه يستحسنها ويقر بانها صواب وحق. لذلك تقل الحيل في اقناع - 00:00:25

المبتدعة ما رغم ما يقام عليهم من الحجج ويبين لهم من الادلة ولكن لما تلقوا تلك البدع من مشائخهم ومن ابائهم واجدادهم وثقوا انهم على حق واستصوبوا ارائهم وتمسكوا بما كانوا عليه - 00:01:03

ولو اتيتهم بكل اية ما اتبعوا ما تقبلوا منك. من اقدم البدع العقدية. بدعة الخوارج ان سموا بذلك لانهم خرجوا عن الطاعة. وخرجوا على الائمة وخرجوا على المسلمين خرجوا عن طاعة ولاة الامر - 00:01:41

بمعنى انهم نبذوا طاعتهم وصرحوا بمخالفتهم كذلك ايضا سل السيوف على ولاة الامر واستباحوا القتال لهم كذلك ايضا استحلوا قتال المسلمين مهما كانوا الذين خالفوهم في هذا المعتقد يستحل قتالهم - 00:02:14

فلذلك يسم خوارج لخروجهم عن الطاعة ولخروجهم على المسلمين بالاسلحة اول الفرق خرجوا واول البدع هم الخوارج وردت فيهم احاديث كثيرة وذلك لانهم خرجوا في عهد الصحابة اكان اول خروجهم في سنة ست وثلاثين - 00:02:54

بعد الواقعة التي بين اهل العراق واهل الشام وتسمى وقعة صفين خرجت فيها هذه الطائفة وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم غارقة على حين فرقة من الناس يقتلهم او للطائفتين - 00:03:35

جنب الحق هكذا ورد في الحديث ورد ايضا انه صلى الله عليه وسلم لما قسم مرة بعض المال قال له رجلا يقال له ذو الخويصرة ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله - 00:04:02

وفي رواية قال يا محمد اعدل فقال ويحك ومن يعدل ان لم اعدل ثم قال ان من هذا قوم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم. وصيامه مع صيامهم يقتلون اهل الاسلام - 00:04:29

ويتركون اهل الكفر يمرقون من الدين. كما يمرق السهم من الرمية. ان لقيتهم لاقتلنك فهم قتل عاد وايران اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم والاحاديث فيهم كثيرة - 00:04:56

روى جماعة من الصحابة موجودة في الصحيحين وفي احدهما في خارجهما وسموا في بعض الروايات كلاب النار ورد انهم او ان الصحابة يحقرون صلاتهم مع صلاة اولئك الخوارج وصيامهم مع صيامه - 00:05:28

بمعنى انهم اهل جد في العبادة ونشاط ان كان خروجهم بعد مسألة او بعد وقعة التحكيم وذلك لان اهل الشام واهل العراق لما اقتتلوا اصطلحوا على ان يجعلوا حكمين حكم من اهل العراق وحكم من اهل الشام - 00:06:03

فلما اختاروا الحكمين ظهر حكمهما انتقدت هذه الطائفة هذا التحكيم انتقدوا عليا رضي الله عنه كانوا في قوم علي فانكروا عليه هذا التحكيم. وقالوا لا حكم الا لله وقالوا حكمت الرجال - 00:06:40

ثم انه اراد ان يقنعهم فما اقتنعوا بل انعزلوا انعزل منها من جيش علي نحو اثني عشر الفا ولما اعتزلوا صاروا يقتلون كل من لقوه من

المسلمين وكان من عقيدتهم انهم يجعلون الذنب كهرا والعفو - 00:07:17

ثم غاثوا في الارض فسادا من عقيدتهم انهم لا يدينون الا بالقرآن. لا بالاحاديث ولا يعملون بها وانما يقتصرون على ما في القرآن من عقيدتهم ان اهل المعاصي مخلصون في النار - 00:07:59

وان من دخل النار فانه لا يخرج منها بل يبقى فيها من ادلتهم قول الله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار ما هم بخارجين منها مع ان الاية في الكفار - 00:08:39

ويستدلون بقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم ازيد فيها والاية من الكفار والمشركين وكذلك ايضا من ادلتهم قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يدعون ان كل من دخل النار - 00:09:08

فانه من اهل الخزي وكيف يكون اهل الخزي من اهل النجاة؟ لا شك ان هذا كله مما تشبهوا به من عقيدتهم انكار الشفاعة مع كثرة الاهالي التي وردت فيها لانهم لا يقبلون السنة. ولا يعملون - 00:09:43

القرآن بالايات هؤلاء الخوارج لما اجتمعوا اتخذوا بلدة حرورية مستوطنا لهم ومستقرا فصاروا يسمون الحرورية نسبة الى بلدة في العراق اسمها حرورية وفي حديث عن عمرة انها سألت عائشة وقالت - 00:10:13

ماذا للمرأة تقرص تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة. الحائض فانكرت عليه وقالت احرورية انت قال العلماء ان الهرورية ام الخوارج يكلفنا الحائض ان تقضي الصلوات التي تركتها في زمن الخير - 00:11:02

كما كما تقضي الصيام فهذا من تكلفهم وتشدهم اشتهر انهم لقوا رجلا من الصحابة ولما لقوه ولم يكن على طريقتهم قتلوه بعد ان بقرو بطن امرأته وهي حامل وقتلوه فلما فعلوا ذلك عرف انهم يسعون في الارض فسادا - 00:11:32

وانه لا بد من قتالهم ثم اشتهر ان عليا رضي الله عنه ارسل اليهم ابن عباس لينظرهم يعني ليجادلهم في شبههم وكان رضي الله عنه عالما بالاحكام فلما جاء اليهم - 00:12:13

من سألوها هو قال لهم ماذا تتكرون قالوا اولا ان عليا حكم الرجال جعل الحكم للرجال مع ان الحكم لله يستدلون بقوله تعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - 00:12:49

اجابهم ابن عباس بان الحكم الذي لله نحن نقول به ولكن انما يظهر الحكم على ايدي الحكام الله تعالى امر بالعدل قال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:13:21

وقال تعالى فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول اذا كان الله امر بحكمين لاجل الخلاف بين الزوجين. فكيف لا يحكم بين الطائفتين من المسلمين او بين امة الاسلام اذا اختلفوا - 00:13:51

واستدل ايضا بقول الله تعالى هي جزاء الصيد يحكم به دواء عدل منكم فاذا كان جزاء الصيد مع انه قليل كارنب مثلا او نحوها امر الله بان يحكم فيه حكمان - 00:14:23

فكيه لا يحكم في الخلاف بين المسلمين ولما اجابهم عن هذا كثير منهم انتقدوا عليه بعد ذلك وقالوا انه قاتل ولم يسبي فان كان القتال مباحا فلماذا لا يحل السبي - 00:14:50

ما تعجب من ذلك ابن عباس وقال انهم مسلمون وان قتالهم لاجل اطفاء الفتنة وان من جملتهم ام المؤمنين يعني في قتال وقعة الجمال انرضى ايرضى احدكم ان تكون ام المؤمنين في - 00:15:31

يعني سابعا ما اقنعهم بذلك والحاصل انه بعدما جادلهم رجع نحو ثلثهم وتابوا ولكن بقي الكثير منهم واصروا على المقاتلة فلم يجد علي رضي الله عنه بدا من ان قاتلهم لكف شرهم - 00:15:59

ومن قال لاصحابه اذا قاتلتموهم لا تتبعوا مدبرا ولا تدفوا على جريح. كما قال ذلك ايضا في وقعة الجمال اي من انهزم منهم فلا تلحقوه لقتله او لقتاله. ومن وجدتموه جريحا - 00:16:41

مدنفا فلا تجهز عليه بل اتركوه الى ان يموت او يعيش ولما سأله بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا له اكفار هم؟ قال من الكفر فروا. قال توأمنافقون قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا. وهؤلاء - 00:17:08

يذكرون الله كثيرا ماذا نقول فيهم؟ فقال هم اخواننا بالامس طغوا علينا اطلق عليهم انهم بغاة خارجون عن الطاعة ينطبق عليه قوم قوله تعالى فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي - [00:17:47](#)

حتى تهيب الى امر الله قد اكد الهكهاء في كتاب الحدود بابا لقتال البغاة وطبقوا الاحكام على من كان على طريقته من الخوارج ونحوها نقول ان عليا رضي الله عنه - [00:18:20](#)

رأى انهم تنطبق عليهم الاحاديث. التي في خروج تلك الطائفة الذين وصفوا بانهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجره بما انهم لا يتأثرون به يقرأونه ويتدبرونه يتلونه ولكن لا يجاوز الهناجر يعني لا يصل الى القلوب. ولا - [00:18:56](#)

يعتقدون مدلوله هذا المراد بكونه لا يجاوز حناجرهم وصفوا بانهم يمرقون من الدين. ان يدخلون في الدين ثم يخرجون منه دون ان يتأثروا به دون ان ان يعلق بقلوبهم. او بارواهم - [00:19:41](#)

شيء منه كما يمرق السهم من الرمية السهم شبيه بالرصاصة. التي في البندقية معلوم انها هذه الرصاصة اذا ضربت الصيد دخلت من جانب وخرجت من جانب اذا خرجت خرجت وهي لم يعلق بها شيء من الدم ولا من الفرث - [00:20:12](#)

فاخرج وهي صافية سليمة ليس فيها شيء من التلوث كذلك السهام قديما كانت تعمل من العظّة يقطعون السهم بقدر الشبر ويهددون رأسه ثم يجعلون في الرأس الثاني شعبة فاذا رموا به - [00:20:50](#)

فمن شدة ظربه يدخل من جانب في الظبي مثلا ويخرج من الجانب الثاني يخرج قبل ان يتلوث. يقول في الحديث ينظر الى قذفه فلا يرى فيه وينظر الى ناصبه فلا يرى فيه شيئا - [00:21:27](#)

وينظر الى فوقه فلا يرى فيه شيئا. سبق الفرخ والدم. يعني لشدة لضربته انه دخل من جانب وخرج من جانب سبق الفرث والدم. يعني انهم يدخلون في الدين هما يخرجون منه - [00:21:56](#)

ولا يعلق بهم شيء. لا بقلوبهم ولا بالسنتهم ولا باعينهم. ولا لم يتأثروا من الاسلام بشيء ولا شك ان هذا الوصف قد ينطبق على بعضهم ولكن الكثير منهم عندهم غلو في الايمان وغلو - [00:22:22](#)

وانهى الطاعة وزيادة تنهي التمسك. وشدة التقوع. يعني في قوة الدين واه التصلب فيه. روي انهم لما بدأوا في القتال لما اخذ يقاتلهم عليا ومن معه اخذوا يتنادون ويقولون الروائح الرواحل الجنة - [00:22:55](#)

كانهم جزموا لانفسهم بانهم من اهل الجنة اولا انهزموا وقتل منهم من قتل كان علي قد سمع صفتهم وذكر لها النبي صلى الله عليه وسلم ايتهم ان منهم ذو السدية - [00:23:31](#)

اي رجل في عضده مثل السدي يتدردر فهدى المرأة عليه شعيرات يعني علامة على انه منهم انهزموا قال علي اطلبوا فيهم ذلك الرجل الذي هذا وصفه فبحثوا فلم يجدوه. فقال والله ما كذبت ولا كذبت - [00:24:01](#)

ثم ذهبوا ايضا وامرهم ان يقلبوا الرجال الجثث فوجدوا مع جملة من القتلى. فلما وجدوه ورآه منطبقة عليه في بعض الروايات انه سجد لله شكرا. حيث انطبق الوصف عليهم معلوما ايضا انهم بعد ذلك بقي لهم بقايا - [00:24:44](#)

وصاروا في خلافة بني امية كل حين يخرج طوائف منهم ولن يزالوا الى ان اكثرهم واقتصروا على بعض اه عقائدهم او بعض اعمالهم دون ان يؤثر دون ان يخرج او يقاتل كما كان اوانلهم. كان من جملتهم - [00:25:24](#)

الرجل الذي قتل عليا رضي الله عنه ويقال له عبدالرحمن بن ملجم كان اولا من اهل الاسلام ومن اهل السنة ثم انه اتصل بكثير منهم تأثروا عليه واعتقد ما يعتقدونه - [00:26:07](#)

ونقدم خفية العراق وتزوج امرأة واشترطت عليه نهرها ان يقتل عليا اشترطت عليه مهرها ثلاثة الاف وعبد وامة وقتل علي كما ذكر ذلك بعض الشعراء بقوله ثلاثة الاف وعبد وقينة وظرب عليهم بالحساب - [00:26:38](#)

المحمدي فذكر لها انه ما قدم الا لهذا. وذلك لانهم لما رأوا قوة ايها المسلمين اتفق ثلاثة منهم على ان يكونوا هدايين. فاحدهم قال انا علي واخر قال انا اقتل معاوية والاخر قال انا اقتل عمرو ابن العاص - [00:27:16](#)

واتفقوا على ان يكون ذلك في ليلة السابعة عشر من رمضان الذي قتل عليا جاء في تلك الليلة فلما كان في اخر الليل قام علي رضي

الله عنه يوقظ الناس للصلاة. فاستقبله - 00:27:48

ابن ملجم وضربه مع رأسه ظربة شديدة فلق بها رأسه وقال في اهانة ضربه لا حكم الا لله يا علي فامر به مسك مكث علي يومين او ثلاثة ثم توفي رضي الله عنه وقتل ابن - 00:28:13

ان الذي انقطع التزم بقتل معاوية فانه لما تقدم للصوم ضربه اصاب ظهره فقبض عليه ولم يتمكن من الاجهاز عليه. وقتل الا انه بشرهم بانه قد قتل علي رؤيا انه حبس الى ان ظهر الخبر - 00:28:40
واما الذي التزم بقتل عمرو ابن العاص فان عمرا في تلك الليلة وكل خارجة ليكون مقامه للصلاة ذلك الذي التزم بقتله فقتله فادخلوه على عمرو ابن العاص فقال اردت عمرا واراد الله خارجه - 00:29:18
وبكل حال ما زال فيهم بقايا ولا يزال لهم بقايا الى الان. ولكنهم تركوا شدتهم. وحدثهم والاثار التي وردت فيهم المرفوعة صريحة في اعمالهم تنطبق عليهم السلف منهم وذكرهم لافعالهم تبين ايضا نسوء معتقدهم - 00:29:50

وتحذر من اعمالهم ومن انتحالاتهم ومن جملة ما ذكر في هذا الكتاب والان نواصل القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى - 00:30:26
قال حدثني علي ابن حكيم الاودي انبأنا شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن زيد بن ابي عن زيد بن وهب من قال قدم على علي رضي الله عنه قوم من اهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد ابن بعجة فقال - 00:30:53
قال له اتق الله يا علي فانك ميت. وقال علي رضي الله عنه بل مقتول قتلا ضربة على هذا يخطب هذا يعني لحبته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضي. وقد خاب من افترى وعاتبه في - 00:31:13

لباسه فقال ما لكم ولللباس هو ابعد من الكبر واجدر ان يقتدى ان يقتدي بي المسلم. قال حدثني ابي قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال انبأنا هشام بن هشام عن محمد عن عبيدة قال قال علي رضي الله عنه - 00:31:33
النهروان فيهم رجل مفتون اليد او مخدج اليد ولولا ان تضطرون ان بعثكم بما قضى الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم. قال عبيدة فقلت لعلي رضي الله عنه انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه - 00:31:53
عليه وسلم قال نعم ورب الكعبة يحلف عليها ثلاثا. قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابي عن عاصم الاحول عن عون ابن عبدالله قال بعثني عمر ابن عبدالعزيز رحمه الله الى الخوارج يكلمهم. فقلت لهم - 00:32:13
هل تدرون ما علامتكم في وليكم التي اذا لقيكم بها امن بها عندكم وكان بها وليكم؟ وما علامتكم في عدوكم التي اذا لقيكم بها خاف بها عندكم وكان بها عدوكم. قالوا ما ندري ما تقول. قلت فان علامتكم - 00:32:33
عند وليكم التي اذا لقيكم بها امن بها عندكم وكان بها وليكم ان يقول. انا نصراني او يهودي او مجوسي وعلامتكم عند عدوكم التي اذا لقيكم بها خاف بها عندكم. وكان بها عدوكم ان يقول - 00:32:53

انا مسلم قال حدثني وهو ابن بقرية الواسطي اخبرنا خالد بن عبدالله عن عطاء بن السائب عن ميسرة قال قال ابو هيبه ابن علي رضي الله عنه حين فرغ من الحرورية. قال ان فيهم رجلا مخدج اليد ليس في عضده عظم في عضده - 00:33:13
حلمة كحلمة الثدي عليها شعرات طوال العقد. فالتمس فلم يوجد ثم التمس فلم يوجد. قال وانا من يلتمس كما رأيت علي رضي الله عنه جزع قط اشد من جزعه يومئذ قالوا ما نجده يا امير المؤمنين - 00:33:33
قال ما اسم هذا المكان؟ قالوا النهروان. قال كذبتهم. انه لفيهم فالتمسوا. قال فتمرنا فتورنا القتل فلم نجده فعدنا اليه فقلنا يا امير المؤمنين ما نجده فسأل عن المكان فاخبر فاخبر فقال صدق الله - 00:33:53

فالتمسنا فوجدناهم في ساقية ساقية فجئنا به فنظرت الى عضده ليس فيها عظم عليها حلمة كحلمة. عليها شعرات طوال العمر. قال عن ابي قال اخبرنا يعقوب ابن ابي يعقوب ابن ابراهيم اخبرنا عن ابي اسحاق قال حدثني ابو عبيدة ابن محمد - 00:34:13
عن عن مقسم ابي القاسم مولى عبد الله ابن حارث ابن نوفل قال وتليد ابن كلاب الليثي حتى اتينا عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه. وهو يطوف بالببيت - 00:34:43

عليه بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه الترميمي يوم حنين؟ قال نعم اقبل رجل من بني تميم يقال له بالقويصرة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعظ الناس - [00:35:03](#)

قال يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت قال لم ارك عدلت قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ويحك ان لم يكن العدل عندي فعند من يكون. فقال عمر - [00:35:23](#)

ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله الا نقتله؟ قال لا دعوه فانه سيكون له شيعة. يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية. فينظر في النصب فلا يوجد شيء. فينظر في النصب فلا يوجد شيء ثم في - [00:35:43](#)

لا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء. سبق الفرث والدم. قال حدثني ابي قال اخبرنا يعقوب قال اخبرنا اسحاق قال قال حدثني محمد ابن علي ابن حسين ابو جعفر مثل حديث ابي عبيدة وسماهما القويصرة - [00:36:03](#)

قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع اخبرنا اسرائيل عن ابن ابي اسحاق رضي الله عنها لما بلغها قتل المخبث قالت لقد قتل شيطان ردهة قال وقال سعد ابن ابي وقاص لقد قتل جاء من ردهة قال حدثني ابو - [00:36:23](#)

الربيع الزهراني قال اخبرنا سليمان ابن داوود بن العطار المكي. قال حدثنا موسى ابن عقبة عن نافذ قال خرج ابن عمر من المدينة يريد الحج فقليل لهم ان الحرامية قد خرجت. فقال اشهدكم اني قد جعلتها عمرة. فلما انتهى الى البيداء ادخالين - [00:36:43](#)

يشهدكم اني قد كنت جعلتها عمرة واني قد اضفت اليها حجا. قال حدثني ابي قال اخبرنا هشام بن القاسم قال اخبرنا حزام اسماعيل العامرين عن ابي اسحاق الشيباني عن ياسين بن عمرو قال دخلت على سهل بن حنيف بالمدينة فقلت - [00:37:03](#)

بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضرورية فقال احديثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في لا ازيدك عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قوما يخرجون منها هنا واثار بيده نحو العراق - [00:37:23](#)

يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يغرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. قال قلت هل ذكر لهم علامة قال هذا ما سمعته لا ازيدك. قال حدثني ابي قال اخبرنا قال اخبرنا حماد. يعني ابن سلمة عن سعيد - [00:37:43](#)

قال كانت الخوارج تدعوني حتى كدت ان ادخل معهم فرأى فرأت اخت ابي بلال في النوم ان ابا بلال كلب اهلل اسود. عيناه تذرفان. قال فقلت بابي انت يا ابا بلال. ما شأنك؟ اراك هكذا. قال - [00:38:03](#)

جعلنا قال جعلنا بعدكم كلاب النار. وكان ابو بلال من رؤوس الخوارج. قال حدثني ابي قال اخبرنا يحيى بن ابي فائدة تعني قيمة ابن عمار قال حدثني عاصم ابن سميد الغيلاني قال رأيت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يصلي عند - [00:38:23](#)

من الزوال وهو معتمد على جريدة. اذا قام اعتمد عليها واذا ركع شدائل الحائط اذا سجد اعتمد عليها قال حدثنا هجمة ابن خالد الازدي قال اخبرنا ديلم ابو غالب. عن ميمون الكردي عن ابي عثمان المهدي عن ابي سعيد - [00:38:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة في فرقة من المسلمين يقتلها او اولى الطائفتين بالحق. قال حدثني ابي قال اخبرنا وقيع اخبرنا عكرمة ابن عمار عن عاصم ابن سميد عن ابي سعيد - [00:39:03](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف باليمين قال والذي نفس ابي القاسم بيد الله يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيب يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. قالوا فهل من علامة يعرفون بها؟ قال فيهم رجل ذو تبية - [00:39:23](#)

فيهم رجل ذو تدية محلقي رؤوسهم قال ابو سعيد فحدثني عشرون او بضعا وعشرون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا ولي قتلهم قال فرأيت ابا سعيد بعدما كبرا يدها ترتعشان يقوم ان قتالهم عندي اجل - [00:39:52](#)

للقاتل عدتهم من الترك. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسحاق النسك. يعني الازرق عن الاعمش عن ابن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخوارج هم كلاب النار. قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق قال - [00:40:12](#)

خبرنا معمر عن علي بن زيد علي بن زيد بن جدعان عن ابي نظرة عن ابي سعيد او قال سمعت انا قال سمعت انا ابو سعيد يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تقتتل - [00:40:32](#)

هاتان عظيمنتان دعواهما في الدين واحدة. تمرق بينهما مارقة يقتلها اولاهما اولاهما بالحق. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع قال

حدثني سويد ابن عبيد للعجلي عن ابيه عن ابي مؤمل عن ابي مؤمل الوائل - 00:40:52

قال شهدت علي رضي الله عنه حين فرغ من قتالهم قال انظروا فان فيهم رجلا مخدج اليد فطلبوا فلم يجدوه فقال علي الله عنه ما كذبتكم ولا كذبت قال فقام علي رضي الله عنه فاخرجه من تحت ساقية فخرج عنه رضي الله عنه - 00:41:12

قضى علي رضي الله عنه ساجدا قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع قال اخبرنا بسام عن ابي الطفيل قال سأل ابن عن الاقصرين اعمالا قال من قال ممن هم؟ اهل حرورا. قال حدثني ابي - 00:41:32

قال اخبرنا وكيل قال اخبرنا حسن يعني ما عمل صالح عن ابي نعامه الاسدي عن عن خال له قال ابن عمر رضي الله عنه يقول ان نجد واصحابه لنا ولو كنت فيهم لجاءتهم قال - 00:41:52

ان نجدة فحل سرج سيفه فاشرجته فاسرجته ثم مر به فحنه ايضا فاشرجته. ثم مر به الثالثة فقال من خرج هذا كأنه ليس في

انفسكم ما في انفسنا. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيع اخبرنا عثمان ابن ابن - 00:42:12

ابو سلمة قال حدثني مسلم ابن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج قوم اشداء دنيقة السنة بالقرآن يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. اذا لقيتموهم فاقتلوهم فانه - 00:42:42

تؤجر قاتلون قال حدثني ابي قال اخبرنا بهج معفان قال اخبرنا حمات يعني ابن سلمة قال اخبرنا سعيد ابن قال كنا مع عبد الله بن

ابي اوفى نقاتل الخوارج وقد لحق غلام لابن ابي اوفى بالخوارج فناديناه يا فيروز هذا ابن - 00:43:02

فقال نعم الرجل لو هاجر. قال ما يكون عدو الله؟ قالوا يقول نعم الرجل لو هاجر فقال اهجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم. قال بهج في حديث يرددها ثلاثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:22

انما يقول طوبى لمن قتلهم فقال عفان ويونس لمن قتلهم وقتلوه ثلاثا. قال حدثني عليه قال اخبرنا ابن عبادة اخبرنا عثمان ابن

عثمان اخبرنا مسلم ابن ابي بكر وسألته هل سمعت بالخوارج شيئا؟ فقال - 00:43:42

والدي ابا بكرة يقول عن نبي الله صلى الله عليه وسلم الا انه سيخرج من امتي اقوام اشداء احداء دليقة السننتهم بالقرآن لا يجاوز

تراقيهم. الا فاذا رأيتموهم فانيموهم ثم اذا رأيتموهم فانيموهم - 00:44:02

فالمأجور قاتل قال حدثني أبي قال اخبرنا وكيع اخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن زياد بن طارق قال رأيت عليا حين او

اخرج المقدج على يدي ثلاث شعرات قر ساجدا. قال عبدالله انما هو طالب - 00:44:22

ابن زياد ولكن كذا قال وكيع. من الاحاديث والاثار مثل هذه كثيرة روي كثير منها في الصحيح كما اكثر من الروايات الامام مسلم في

صحيحه وغيره يظهر من هذه الاحاديث ان هؤلاء قد - 00:44:42

اطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على انهم سوف يخرجوا وجعل من مقدمتهم ذلك الذي انكر عليه القسمة وامره بالعدل

ويقال له الخويصرة التميمي وان كان من جملتهم ايضا - 00:45:12

ذلك الذي قتل عليا ويقال له ابن ملجم من ثم سمعنا من اوصافهم انهم يخرجون الى فرقة من الناس وذلك انهم خرجوا على حين

الفرقة وذلك لان اهل العراق ساروا في طاعة علي رضي الله عنه - 00:45:39

واهل الشام في طاعتي او تحت ولاية معاوية. فصار المسلمون فرقتين هذا معنى الفرقة وقال يقتلهم اولى الطائفتين بالحق الذي

قتلهم هو علي رضي الله عنه. فيكون هو اولى الطائفتين واقربهم الى - 00:46:10

اوصافهم التي وصفوا بها منها انهم يقرأون القرآن ورد انهم يقومون الليل كله او اكثره وانهم كانوا من الحفاظ يحفظون القرآن

ويستظهرونه وان ليلهم كله دوي بالقراءة وبالصلاة وبالذكر وبالذعاء - 00:46:40

ولكن افسد ذلك معتقدهم كذلك وصفوا بان القرآن لا يصل ولا لا يتجاوز حناجرهم ولو انهم تأثروا به لارتدعوا عن قتال المسلمين.

وعن التكفير بالذنوب ولكن يقرأ القرآن وما تعقلوه - 00:47:18

قرأ القرآن وما عقلوا معانيه. ولا اعتقدوا مدلوله. فحكم بذلك حكم بعدم وصول الايمان الى قلوبهم. وصفوا بانهم يمرقون من

الدين كما يمرق السهو من الرمية اي انهم بها حلوف الدين - 00:47:52

ومرق اي خرجوا منه مع طول بقائهم لان بعضهم كانوا قد جاوزوا الاربعين سنة او ستين سنة في اعمالهم ولكن الغلب عليهم السفاه ورد عظه بعض صفاتهم انهم صغار الاسنان سفهاء الاحلام - [00:48:23](#)

يقولون من قول خير البرية يعني انهم يأتون بالشهادتين يتشهدون انهم يعبدون الله وحده انهم يصلون ويتعهدون ويصومون حتى قال احذكم صلاته مع صلاة وصيامه مع صيامهم. اي لكثرة اعمالهم يحتقر الصحابة انفسهم عندما يرون انهم يجدون في العمل ويجتهدوا - [00:49:00](#)

فيه ومع ذلك فانهم دخلوا في الايمان وخرجوا ولم يتأثروا ولم يؤثر الايمان فيهم كما يمرق السهم من الرمية. اذا خرج السهم من الصيد بعدما ينفذ فيه نظرت الى نصله الذي هو اسفله فلم تر فيه اثر الدم - [00:49:45](#)

ونظرت الى قدره وهو الريشة التي هي اعلاه ونظرت الى فوقه وهو موضع الوتر الذي يدفعه فما رأيته متأكد ولا رأيت فيه بللا انت عند سابق الهرث والدم هذا المراد بانهم لم يتأثروا بالايمان الذي دخلوا فيه. ولا - [00:50:20](#)

الكلمات التي ينطقون بها كذلك ايضا ذكر في اه علاماتهم هذا الرجل الذي يقال له ذو السدية كان النبي عليه الصلاة والسلام قد ذكر انه علامتهم انهم يعرفون بانه من بين القتلى - [00:51:00](#)

ووصف بانه ليس له عضد وانما تتدردر وان عبده مثل هدي المرأة وان فيه حلمة كحلمة الثدي وفيه شعيرات معكفة وصف دقيق فلما قتلوا ارسل علي رضي الله عنه من يطلبه بين القتلى - [00:51:30](#)

فطلبوه مرة بعد مرة فلم يعثروا عليه فاقسم علي انه ما كذب ولا كذب. ما كذبت على النبي صلى الله عليه وسلم ولا كذبت النبي صلى الله عليه وسلم. وانه موجود فيهم - [00:52:10](#)

بعد ما شددوا في البحث وجدوه في ساقية. في مجرى ماء قد قتل وسقط فلما راه علي رضي الله عنه ورأى الصفات التي وصفت له منطبقة عليه خر ساجدا. والحاصل ان هؤلاء اه انطبق عليهم هذا - [00:52:36](#)

وصفوا كما سمعنا بانهم يقتلون اهل الايمان ويدعون اهل الكفر جعلت هذه علامتهم لقوا اليهود والنصارى والمجوس ونحوهم سالموهم وعاهدوهم ولم يقاتلوهم وانما يتسلطون على المسلمين اهل الاسلام الذين هم - [00:53:06](#)

اولياء الله الذين منهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا تسلطهم على الصحابة. يقتلون اهل الاسلام ويتركون اهل الكفران ولا شك ان هؤلاء بهذا الوصف انطبق عليهم تكفير المسلمين. وقد اخذوا من ذلك انه - [00:53:51](#)

لا يجوز تكفير المسلم وان من كفر المسلمين سيما اهل التوحيد واهل الاخلاص والايمان. واستحل قتالهم صدقة عليه انه خارجي. يعني انه يستحل الخروج على ائمة المسلمين وقتال افراد المسلمين وعامتهم - [00:54:27](#)

بمجرد انكار لمنكر يسير او نحوه نكتفي بهذا كيف نعرف الخوارج في هذا الزمن؟ وما هي اسماء هذه الفئة في الوقت الحاضر قد ذكرنا انهم تغيروا يعني خفت شدتهم الاقرب من يسمون الان بالاباضية - [00:55:00](#)

في عمان وكذلك ايضا طوائف موجودة بكثرة في بعض البلاد الافريقية لا يزال منهم طوائف هل هناك فرق بين اركان الايمان وشعب الايمان لا شك اركان الايمان دعائمة التي لا بد منها الستة واما شعب الايمان فهي خصاله. خصاله التي - [00:55:28](#)

كونوا منها مجموعة هل هناك فرق بين من حكم بغير ما انزل الله وبين من غير حكم الله كلهم يعتبرون ظالمين او كافرين من لم يحصل مما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:55:57](#)

الذي يغير حكم الله معلوم انه يختار غيره. فيكون حاكما بغير ما انزل الله. ما معنى قوله في الحديث فاذا فانيموهم غنيمهم يعني يقتلوها حتى كأنهم ناموا ما مناسبة اثر اثر ابي سعيد الخدري في انه كان يصلي عند الزوال معتمدا على جريدة اذا قام اعتمد عليها واذا - [00:56:16](#)

ركع اسندها الى الحائط واذا سجد اعتمد عليها كانه متصلا بالاحاديث فجيء به لكونه متصلا ببعض الاحاديث نكتفي بهذا - [00:56:44](#)